تقديم كتاب حول ذكريات النضال لقائد الثورة الإسلامية

أقيم حفل تقديم كتاب "الزنزانة رقم 14" وهو الترجمة الإسبانية لكتاب "إن مع الصبر نصرا" مساء الاثنين في قاعة دار الأمم بمعرض طهران الدولي للكتاب، بحضور سفيري بوليفيا وفنزويلا، ويتضمن الكتاب ذكريات النضال لقائد الثورة الاسلامية.

وفي هذا الحفل، قالت السيدة رومينا بيريز، السفيرة البوليفية لدى إيران، في إشارة إلى ذكريات قائد الثورة الاسلامية في الزنزانة رقم 14: كتاب "الزنزانة رقم 14" يحوي مذكرات آية ا السيد علي الخامنئي عن السجون والمنفى، ونضالات الثورة الإسلامية. لو لم يكن هذا الملخص مكتوبًا، لكنت سأطلق عليه "الإسلام عمليًا" ، متبعًا لروح الكتاب، وتتحقق هذه النتيجة عندما يتم تحليل حبكة العمل وفقًا للتسلسل الزمني للأحداث.

وفي إشارة إلى رسالة قائد الثورة الإسلامية لقراء الكتاب الناطقين بالإسبانية، أضافت سفيرة بوليفيا: كتب قائد الثورة الايرانية في بداية هذا الكتاب أنه يريد أن يكون هنالك جسر بين الناطقين بالإسبانية وهذا الكتاب، وأريد أن أقول إن هذا الجسر قد تم إنشاؤه بالتأكيد وكان ناجحًا للغاية. ولهذا السبب، أود أن أدعو كل من يتواجد هنا أم لا، لزيارة متحف "العبرة"، لمشاهدة الزنزانات التي سجن فيها قائد الثورة أكثر من 6 مرات، ولرؤية الشخص الذي كان أخا ومناضلا لنا، وهو الآن قائد الثورة الإيرانية وما حدث في هذه الأماكن وأريد أن أقول أنه مع هذا الكتاب نرى كيف يمكن للحركات الدينية والسياسية أن تبقي المقاومة حية وأنا أدعوكم لزيارة هذا المتحف.

ودعت السيدة بيريز الجمهور الناطق باللغة الإسبانية لقراءة هذا الكتاب وقالت: أخيرًا ، أود أن أدعو جميع المتحدثين باللغة الإسبانية، الحاضرين أو الغائبين، لقراءة هذا الكتاب لأنه نضال له مثال في منطقتنا اي أميركا اللاتينية.

وفي المراسم، قال خوسيه رافائيل سيلفا أبونتي، سفير فنزويلا: كما أعلنت السيدة رومينا، من الجيد جدا لو كان بإمكان الناطقين بالاسبانية قراءة هذا الكتاب لاكتساب المعرفة في هذا المجال. يركز هذا الكتاب على الانتقال من الملكية إلى الجمهورية الإسلامية. وقد تم ازاحة الستار عن هذا الكتاب في كاراكاس. كل ما يمكنني قوله هو ان نطالع هذا الكتاب الذي يبدو ضخمًا، لكن قراءته تنتهي بسرعة.

وقال سهيل أسد، مدير مركز التعاون الأميركي اللاتيني: هنالك تاريخ نضالي مشترك لاميركا اللاتينية وايران ضد الاستعمار. في ذروة نضال ثوار إيران، اندلعت حركات كبيرة أدت إلى انتصار الثورة. هذه النتيجة مهمة لأميركا اللاتينية، وهي ان نتيجة النضال هو الانتصار. ذكرت الاسم العربي للكتاب وهو "ان مع الصبر نصرا".

من جانبها قالت مارتا غولزار مترجمة هذا الكتاب باللغة الإسبانية: إنه لشرف لي أن أترجم هذا الكتاب. سوف تكون محفورة في العقل والقلب لأطفالنا والأجيال القادمة.

"الزنزانة رقم 14" هو اسم الترجمة الإسبانية لكتاب "خون دلي كه لعل شد" واسمه العربي (ان مع الصبر نصرا) تم نشره باللغة الاسبانية في كولومبيا وفنزويلا حتى الآن، ونتيجة لاستجابة الجمهور فقد تم طبعه للمرة الرابعة في شهرين.

هذا الكتاب الصادر عن مكتب حفظ ونشر مؤلفات الإمام الخامنئي، يوثق جانباً من مذكراته الجهادية، ويضم فى فصوله الخمسة عشر محطات من حياته الاجتماعية والعلمية والثورية خلال الأربعين عاماً الممتدة من ولادته وحتى انبلاج فجر الثورة.

جاء الكتاب ثمرةً لحوارات عفوية تم تسجيلها أثناء جلسات كان يقيمها قائد الثورة الإسلامية –قبل عقدين من الزمن- على نحو أسبوعي ويتناول فيها مواضيع مختلفة باللغة العربية، كان يعود خلالها فى بعض كلامه إلى مشاهد من فترة النهضة وذكريات السجون والمنفى، وجد البعض فى تحريرها ضرورة وفى نشرها إفادة، فاستجاب سماحته لذلك وبدأ بقص ذكرياته بالعربية.

تولى الدكتور محمد على آذرشب تنقيح النصوص -المروية شفوياً- وتنسيقها لتناسب القالب المطبوع، ليطلقه مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي بالتزامن مع الذكرى الأربعين لانتصار الثورة الإسلامية من بيروت، مستهلاً بإهداء خطي من سماحة الإمام الخامنئي إلى شباب العرب.